

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ٢٠ مايو ٢٠٠٠

في انتصار جهود مصر ودول «تحالف الاجندة» الدول الخمس النووية تتعهد بالتخلص من ترساناتها النووية دون شروط مندوبو الدول: تخليص العالم من الأسلحة النووية يحتاج إلى سنوات عديدة

نيويورك : أ.ب. - وافقت الدول النووية الخمس، وهي الأعضاء المعترف بها رسمياً في النادي النووي، على تعهد غير مشروط بالتخلص من ترساناتها النووية وسط ترحيب كبير من جانب الدول غير النووية التي اعتبرت ذلك خطوة مهمة تجاه نزع السلاح النووي.

ولم يحدد الاتفاق الذي تم التوصل إليه قبيل ساعات من ختام مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي، أي جدول زمني لتخلص الدول النووية الخمس، وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين، من أسلحتها.

وذكر ممثلو عدة وفود شاركت في المؤتمر الذي أنهى أعماله أمس أن الأمر سيستغرق سنوات عديدة قبل تحقيق الهدف وهو قيام عالم خال من السلاح النووي.

وجاء الاتفاق بهذه الصيغة نتيجة جهود «تحالف الأجندة الجديدة» الذي يضم مصر والمكسيك وأيرلندا وجنوب إفريقيا والسويد ونيوزيلندا والبرازيل، التي مارست ضغوطاً لكي تتعهد الدول النووية بذلك. وكانت الدول الخمس النووية قد كررت لدى بدء المؤتمر أنها ملتزمة دون أي قيد أو شرط بتحقيق الأهداف النهائية المرجوة وهي الإزالة الشاملة للأسلحة النووية والتوصل إلى معاهدة حول نزع السلاح النووي بشكل عام.

إلا أن دول الأجندة عارضت هذا البيان قائلة: إن الإزالة الشاملة للأسلحة النووية هو إلزام وأولوية وليس مجرد هدف نهائي، ولذلك أضافت الدول الخمس النووية عبارة التعهد غير المشروط.

وصرح داريك ماك فيتوبار خبير نزع السلاح الأيرلندي بأن الاتفاقية تمثل ذروة نجاح الجهود الطويلة التي قامت بها دول تحالف الأجندة الجديدة مع الدول النووية.

وقال إن التعهد يخلق نوعاً من المحاسبة لأن هناك أمراً جديداً، وهو الالتزام السياسي من جانب الدول النووية، وأوضح أن تنفيذ هذا الالتزام سيحتاج إلى جولات سريعة من المفاوضات حول سبل البدء في إزالة ترسانات الأسلحة النووية.

إلا أن الخبراء قالوا إن أي فرصة للإزالة الشاملة ستعوقها المخاوف من وجود سلاح نووي لدى إسرائيل والهند وباكستان. وأشار دوجلاس روشيه خبير السلاح النووي في كندا بالاتفاقية وقال إن العالم على شفا لحظة مهمة للغاية منذ سريان معاهدة عدم الانتشار النووي قبل ٣٠ عاماً. وقال إنه من السابق لأوانه الاحتفال بذلك، إلا أنه أضاف أن تقدماً كبيراً تم إحرازه في هذا الصدد.